

كلمة الناشر

الحمد لله الذي وفقنا بعونه لإخراج المجلد الخامس من هذا التفسير القيم بلغة حبيبه محمد المصطفى ﷺ.

ولقد كان شرف ترجمته إلى العربية من نصيب الأستاذ عبد المؤمن طاهر، حيث راجعه الأستاذان الفاضلان المهندس هاني طاهر والدكتور محمد حاتم حلمي. تقبّل الله سعيهم، وجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأعانهم على إخراج الأجزاء المتبقية من هذا التفسير العظيم. آمين.

ثمة أمور ينبغي توضيحها عن هذه الترجمة:

أولاً: لم تُذكر في الأصل (الأردو) معظم الاقتباسات من الحديث النبوي الشريف والسيرة وغيرهما من المراجع بنصوصها، وإنما ذكرها المفسر بألفاظه وأسلوبه.. غير أننا نقلناها عند الترجمة بنصها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، اللهم إلا بعض الأماكن التي تعذر علينا فيها الأمر، فترجمنا المضمون مع الإشارة إلى النص الأصلي أو مرجعه في الهامش.

ثانياً: هناك مواضع في الأصل أشار فيها حضرة المفسر ﷺ إلى بعض الأحداث إشارة لا تُعتبر كافيةً لبعض القراء العرب، فقام المترجم بتوضيحها في الهامش صرفاً للالتباس.

ثالثاً: إن ترقيم الآيات في التفسير يبدأ بالبسملة من كل سورة.

رابعاً: كتبَ المفسر هذا التفسير قبل حوالي نصف قرن من الزمان حيث طُبِعَ في عام ١٩٥٨م. فلو أخذ القارئ الكريم هذا الأمر بعين الاعتبار لسهل عليه فهم كثير من الأمور والأحداث المذكورة فيه.

خامساً: يجب التنويه إلى أن هذا المجلد قد تُرجم وطبع في أقل من سنة، فإذا وجد القراء الكرام بعض الأخطاء المطبعية وغيرها فليخبرونا بها مشكورين حتى يتم تداركها في الطبعة القادمة، إن شاء الله تعالى.

وأخيراً فإننا نتقدم بخالص الشكر والدعاء لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، ولا سيما الأستاذ سيد مير محمود أحمد ناصر، عميد الجامعة الإسلامية الأحمدية (معهد تأهيل الدعاة) بربوة، باكستان، لتفضله بالإشراف على مجموعات الطلاب الذين قاموا بتخريج أو توثيق معظم المراجع لهذا التفسير. وكذلك نخص بالشكر والدعاء الإخوة السادة الأفاضل: المهندس تميم أبو دقة، محمد طاهر نديم، عبد المجيد عامر، الحافظ عبد الحي بهتي، والدكتور أيمن فضل عودة، لمساعدتهم المشكورة في شتى المجالات العلمية والفنية. فجزاهم الله جميعاً أحسن الجزاء.

كما ندعو الله العليّ القدير أن يجعل هذا التفسير سبباً لشفاء غليل الكثيرين من عباده علمياً وعملياً وروحياً، ووسيلةً لفهم كلامه ﷺ. آمين!

الناشر

جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ

تموز (يوليو) ٢٠٠٥ م